فلا يبلع الاولى حتى تلين الثانية والمرشمش هو الذي يفسخ الدجاج بغير خبرة فلويش على من يليه
والمفتش هو الذي يفتش على اللحم باصابعه والمنشف هو الذي ينشف يديه من اللحم بالخبز عن
ثديا كلها والملبب هو الذي يملأ الطعام لبابا والضباغ هو الذي ينقل الطعام من زبدية
الى زبدية ليبرده والنفاخ هو الذي ينفخ فى الطعام والحامى هو الذي يجعل اللحم بين يديه فيحميه
عن مواكليه والمجنح هو الذي يزاحم مواكليه بجناحيه حتى يفسح له فلا يتعذر عليه اكله والمتعرض
هو الذي يرفع زبدية ويضع اخرى والمهندس هو الذي يقول لمن يحط الزبادى حط هذه هاهنا
وهذه هاهنا حتى يأتى قدامه ما يحبه والمتمنى هو الذي يقول ليتني لم يكن معي من يأكل والفضولى
هو الذي يقول لصاحب المنزل عند فراغ الطعام ان كان بقى عندك فى القدر شئ فاطعم الناس
فان فيهم من لم يأكل شيئا ومن الاضياف من لا يلذ له حديثه الا وقت غسل يديه فيبقى الغلام
واقفا والابريق فى يده والناس ينتظرونه ومنهم من يغسل يديه بالاشنان مرة واحدة فاذا اضع
الزفر والوسخ تسول بها ومن الاضياف من يدخل الدار فيبتدى بالهندسة فيقول كان ينبغى ان
يكون ههنا باب المجلس والابواب ينبغى ان تكون ههنا وينتقل من الهندسة الى ترتيب المجلس فينقل
الفاكهة من موضعها الى موضع آخر وان كان ما استحكم جوعه استحيى من الطعام وذهل عن بقية
الاضياف وشدة جوعهم ومنهم من يخرج فيطوف على اصدقاء صاحب الدعوة فيسالهم من انقطاعهم
ويتوحش من غيبتهم ويسلطهم على عرض صاحبهم فقد حكى عن مغن غير مجيد انه لم يبطل
ولا ليلة واحدة وما ذاك الا انه سئل ابن كنت قال كنت عند الناس واذا قيل ابن شربت قال فى
ومنهم من يفهم من صاحب الدعوة انه يقول لغلامه اشتر كذا فيقول والله العظيم او الطلاق
يلزمه ما يشترى شيئا فاذ وقد فيحرج صاحب المنزل ويخجله اذا لم يكن فى بيته شئ موجود
وليت شعرى اذا كان لا يأكل لاى شئ حضر ومنهم من يرى صاحب البيت قد اشترى الى صديقه
شيئا فيقول له ما الذى قال المولى لصاحبنا وهو لا يريد ان يعلمه ومنهم من يستعجل صاحب
البيت بالاكل ويشكو الجوع ويظن ان ذلك انبساطا ومكارم اخلاق وذلك يكون فى بيته
لا فى بيوت الناس ومنهم من يقول لصاحب الدعوة من يغنى لنا فيقول فلان فيقول غلطت
لم لا دعوت فلانا ومنهم من يسال صاحب المنزل كيف قوته فى النكاح فيقول انا رجل كبير وضعيف

شهوتى

شهوتى او يقول ما لى قوة طائلة فى ذلك فيقول له والله انا اكل ما هو على عام تزايدت شهوتى وكثر
لهذا الفن تشوقى ويعلن بذلك حتى تسمعه صاحبة البيت ومنهم من يشكو حاله مع اهل بيته
نفسه عليهن وكسوته لهن وكثرة انعامه واحسانه لهن وما الزوجته عليه من الاخلاق وكبر
النفس لتستثقل صاحبة الدار ما هى فيه مع زوجها وربما كان ذلك سببا لفراقها منه ومنهم
من تعجبه نفسه ويستحسن لباسه ويستطيب رائحته واذا سمع الغنا تواجد واظهر الطرب
وحرك نفسه ويقوم قائما يتمايل حتى يرى اهل المجلس انه لطيف الشكل بديع الحركات ويظن
فى نفسه انه يعشق واذ رسول صاحبة البيت لا يبطى عنه ومنهم من يقال له العب الشطرنج
فيأباه ويشتغل بالرند فيقع فى الفضول ومنهم من يتأمر على غلمان صاحب الدار ويهين
اولاده ويظن انه يدل عليهم ومنهم من يقال له كل فيقول انا ما آكل الا انا ورفيقى ومنهم
من يسمع السائل على الباب فيتصدق عليه من مال صاحب البيت بغير اذنه ويقول للسائل فتح
الله لك ومنهم من يدعو الناس لصاحب الوليمة بغير اذنه ويقلده بذلك المنة واكثر الناس
واقع فى ذلك نسأل الله ان يلهمنا رشدنا وان يعيذنا من شرور انفسنا بمنه وكرمه وصلى
الله على سيدنا محمد وآله وسلم

الباب السادس والثلاثون فى الحلم والعفو وكظم الغيظ

والاعتذار وقبول المعذرة ونحو ذلك قد ندب الله تعالى الى العفو والصفح رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقوله تعالى فاصفح الصفح الجميل قيل هو الرضى بلا عتب قال تعالى خذ العفو وأمر
بالعرف واعرض عن الجاهلين وقال تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين
وقال ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور وعن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رايت قصورا مشرفة على الجنة فقلت يا جبريل لمن هذه قال للكاظمين
الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وقال معاذ بن جبل رضى الله عنه لما بعثنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قال ما زال جبريل يوصينى بالعفو فلولا علمى بالله لظننت
انه يوصينى بترك الحدود وقال الحسن بن ابى الحسن اذا كان يوم القيامة نادى مناد من كان
له اجر على الله فليقم فلا يقوم الا العافون عن الناس وتلا قوله تعالى فمن عفا واصلح فاجره على الله

Copyright © King Saud University